

الحشد الشعبي في الميزان القرآني:

دراسة تحليلية لدوره في مواجهة الإرهاب الفكري والعسكري

م.م. حيدر مسلم داود

العراق /جامعة ميسان / رئاسة الجامعة

البريد الالكتروني : haydermuslim@uomisan.edu.iq

<https://orcid/0009-0006-7540-7384>

م.م. عباس زاير حمود

مسؤول وحدة شؤون الموظفين المدنيين في مرور ميسان

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحشد الشعبي من حيث النشأة والتكوين، وتحليل دوره في مواجهة الإرهاب بشقيه الفكري والعسكري، مع استعراض موقعه في ضوء المبادئ القرآنية.

الحشد الشعبي كيانٌ جمع بين الشرعية الدينية والوطنية، ونجح في تحرير الأرض من داعش ، وفي مواجهته الإرهاب الفكري عبر برامج التوعية لتعزيز الوحدة الوطنية وفق المبادئ القرآنية ، وايضا الحشد الشعبي لعب دوراً محورياً في مواجهة الإرهاب الفكري والعسكري في العراق ، عسكرياً كان له دور أساسي في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، حيث قدم الدعم العسكري للقوات العراقية ونجح في تحرير العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم، مما أسهم في استعادة الأمن والاستقرار.

أما في مواجهة الإرهاب الفكري، فقد ركز الحشد الشعبي على توعية المجتمع، خاصة الشباب، بمخاطر الفكر المتطرف الذي يروج له تنظيم داعش والجماعات الإرهابية ، كما عمل على تعزيز قيم الوحدة الوطنية والتعايش بين مكونات الشعب العراقي، وتقديم برامج ثقافية ودينية لمكافحة الفكر التكفيري والمتطرف.

بذلك، كان الحشد الشعبي ليس فقط قوة عسكرية فاعلة، بل أيضاً عاملاً في التصدي للأيديولوجيات الإرهابية التي تهدد المجتمع، مما يساهم في استقرار العراق وتعزيز السلم الأهلي.

الكلمات المفتاحية: (الحشد ، الشعبي، الميزان ، القرآن ، الإرهاب ، الفكري ، العسكري) .

Abstract:

This research aims to study the Popular Mobilization Forces (PMF) in terms of their formation and structure, analyzing their role in combating terrorism—both ideologically and militarily—while examining their position in light of Quranic principles.

The PMF is an entity that combines religious and national legitimacy. It succeeded in liberating territories from ISIS and in countering ideological terrorism through awareness programs that promote national unity in accordance with Quranic principles. Additionally, the PMF played a pivotal role in confronting both ideological and military terrorism in Iraq.

Militarily, the PMF had a fundamental role in fighting the terrorist organization ISIS. It provided military support to Iraqi forces and succeeded in liberating numerous areas previously under ISIS control, contributing to the restoration of security and stability.

In countering ideological terrorism, the PMF focused on raising societal awareness, particularly among youth, about the dangers of extremist ideologies promoted by ISIS and other terrorist groups. It also worked to strengthen national unity and coexistence among Iraq's diverse communities, implementing cultural and religious programs to combat takfiri (extremist) and radical thought.

Thus, the PMF was not only an effective military force but also a key player in countering terrorist ideologies that threaten society, contributing to Iraq's stability and the promotion of civil peace.

Keywords: (Al-Hashd, Al-Shaabi, Al-Mizan, Al-Quran, Al-Irhab, Al-Fikri, Al-Askari).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يشهد العالم اليوم تصاعداً ملحوظاً في ظاهرة الإرهاب بجميع أشكاله، مما يستدعي دراسة وتحليل التجارب الناجحة في مواجهته، ويعد الحشد الشعبي في العراق نموذجاً فريداً في هذا المجال، حيث مثل استجابة وطنية ودينية لخطر داهم هدد وجود الدولة والمجتمع معاً.

لقد برز الحشد الشعبي كظاهرة اجتماعية-سياسية-عسكرية جمعت بين الشرعية الشعبية والدينية، حيث تشكل في ظل ظروف استثنائية تمثلت في الانهيار الأمني الذي أعقب سيطرة تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأراضي العراقية عام ٢٠١٤. وقد مثلت فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي السيستاني دافعاً رئيسياً لتفجير الطاقات الشعبية في مواجهة هذا الخطر، أما في ما يتعلق بالإرهاب الفكري، فقد برزت جهود الحشد الشعبي في توعية المجتمعات المحلية والتفاعل مع الشباب من خلال برامج ثقافية ودينية تهدف إلى تقويض الأفكار المتطرفة، علاوة على ذلك، سعى الحشد إلى تعزيز الوحدة الوطنية بين مكونات الشعب العراقي المختلفة في مواجهة التحديات الفكرية التي تزرعها التنظيمات المتطرفة، مما يساعد على تعزيز السلم الأهلي في البلاد.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحشد الشعبي من حيث النشأة والتكوين، وتحليل الأسس الفكرية التي استند إليها، مع التركيز على دوره في مواجهة الإرهاب بشقيه العسكري والفكري. كما يسعى البحث إلى تقييم هذه التجربة في ضوء المبادئ الإسلامية والقرآنية، واستخلاص الدروس المستفادة منها.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول ظاهرة فريدة جمعت بين البعدين الديني والوطني، كما تقدم نموذجاً عملياً لكيفية مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة، ويعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي في دراسة هذه الظاهرة وتحليل أبعادها المختلفة.

وقد جاء هذا البحث في أربعة مباحث رئيسية: تناول الأول النشأة والتكوين، بينما خصص الثاني للدراسة القرآنية، واهتم الثالث بدور الحشد في مواجهة الإرهاب الفكري، وركز الرابع على الجهد العسكري في مواجهة تنظيم داعش.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة الإسلامية في مواجهة تحدياتها الراهنة. والله ولي التوفيق.

المبحث الاول: الحشد الشعبي بين النشأة والتكوين.

اولاً: مفهوم الحشد الشعبي.

الحشد لغة: حشد - يحشد ويحشد - القوم: خفوا في التعاون، أو دعوا فأجابوا مسرعين أو اجتمعوا لإمر واحد^(١).

أما الشعبي لغة : اسم منسوب إلى (الشعب)، ويقال رجل شعبي أي أنه يتحلى بأخلاق شعبه، ويكون بسيط في تعامله مثل باقي أفراد الشعب، أشتقت مفردة شعبي من (شعب) وتعني الشيوع والانتشار، ويشار فيها للأشخاص ويقال فلان يتمتع بشعبية كبيرة، أي له قبول وحضور وتقديرها^(٢).

الحشد اصطلاحاً : تكتل اشخاص، يؤدي تكتلهم هذا إلى انصهار أفرادهم في روح واحدة، وعاطفة مشتركة، تقضي على التمايزات الشخصية وعلى اختلاف انتمائهم من أجل تركيب المركب الجديد، يقوم هذا الحشد المكون حديثاً بالدفاع عن الأرض ويضحي بدون مصلحة^(٣).

ثانياً: الأسباب وراء نشوء الحشد الشعبي.

تسبب الاختراق الأمني الكبير الذي أحدثته الدولة الإسلامية (داعش) في محافظة نينوى والمناطق الغربية الأخرى في صدمة كبيرة في الأوساط السياسية والدينية العراقية. عاش العراق فترة من الفوضى الأمنية والسياسية والاجتماعية مع تساقط المدن بيد التنظيم. في مواجهة هذا الوضع، لم تجد القيادة السياسية في العراق سوى الاستعانة بقوات أكثر تنظيماً وأسرع في التحرك لمواجهة تقدم التنظيم. كانت فصائل المقاومة، التي لم تتخذ بعد صفتها الرسمية، هي القوات المتاحة في ذلك الوقت لصد المقاومة. بعد فترة قصيرة، أيدت المرجعية الدينية في العراق هذه الفصائل بإصدار فتوى الجهاد الكفائي، التي لعبت دوراً مهماً في التحشيد الشعبي والتمويل للقوات المتطوعة لمقاتلة التنظيم. مع مرور الوقت، أصبحت هذه القوات، التي تشكلت من فصائل المقاومة والمتطوعين الجدد،

اللجنة الأساسية في الحشد الشعبي الذي تحول لاحقاً إلى أحد المؤسسات الأمنية الرسمية^(٤).

ثالثاً: اسباب هيمنة تنظيم داعش.

تعليق العمل بالمادة (٤) من قانون مكافحة الإرهاب، وإيقاف كمال القضايا المتعلقة به إلى أن يتم إلغاؤه من البرلمان العراقي، وإلزام البرلمان بالإسراع بإقرار قانون العفو العام، وأن يقر من دون استثناءات، وإطلاق سراح المعتقلين جميعاً، كم تم إيقاف العمل بقانون المساواة والعدالة، لحين إلغاؤه من مجلس النواب، ومن خلال تحقيق التوازن في مؤسسات الدولة كلها، وخاصة العسكرية والأمنية والقضائية، كذلك لالغاء قيادة العمليات في المحافظات كلها، وسحب الجيش من المدن، ورفع الحواجز الكونكريتية، وتسليم الملف الأمني للشرطة المحلية، فضلاً عن إعادة التحقيق في القضايا التي تمس الرموز الدينية في داخل وخارج العراق، أمام جهات قضائية بعيدة عن التأثير السياسي، وعدم تحريم استعمال الشعارات والجمال الطائفية في مؤسسات الدولة كلها وخاصة الأمنية ، فضلاً عن وسائل الإعلام، وايضاً إجراء تعداد سكاني قبل الانتخابات، مع ذكر الانتماءات المذهبية والقومية والدينية، ومن الاسباب ايضاً إلغاء المظاهرات الليلية والمخبر السري^(٥).

رابعاً: دوافع تأسيس الحشد الشعبي.

تشكلت قوات الحشد الشعبي بموجب قرار التعبئة الذي أعقب سقوط الموصل، إذ صدر بيان مجلس الوزراء في يوم ١١ حزيران ٢٠١٤ م يحث على "تطوع المواطنين وحمل السلاح لمواجهة الجماعات المسلحة ، والتعبئة والاستنفار الشامل للقدرات السياسية والمالية والشعبية كافة ، لاستعادة المناطق التي سيطر عليها الإرهابيون، وقد تعززت حالة التعبئة العامة في العراق، بعد صدور فتوى المرجعية الدينية في ١٤ حزيران، التي دعت المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح للتطوع والدفاع عن العراق^(٦).

صدر الأمر الديواني بتشكيل الحشد الشعبي قبل صدور فتوى الجهاد الكفائي، إذ أخذت هذه القوات شكلاً مؤسسياً بعد ما أمر رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي، بتشكيل لجنة الحشد الشعبي، ثم مديرية الحشد الشعبي، لتنظيم وتسليح المتطوعين الوافدين^(٧).

يمثل سقوط الموصل بيد تنظيم داعش في ٢٠١٤ الدافع الأساسي لنشأة الحشد الشعبي، إذ رافقت عملية سيطرة التنظيم، قتل العسكريين والمدنيين، ونزوح العوائل وتعرض النساء لعمليات اغتصاب، فضلاً عن تدمير البنى التحتية، وسرقة وتخريب الممتلكات العامة، والاستحواذ على الممتلكات المادية والأسلحة، سارعت الحكومة بأعلان التعبئة، ثم جاءت

فتوى الجهاد الكفائي لتعطي زخم لتلك الإجراءات الحكومية، التي أنبثق عنها الحشد الشعبي^(٨)، فضلاً عن ذلك، تأتي قضية احتواء الأنهيار الأمني الذي رافق سيطرة تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد، كأحد الدوافع وراء تأسيس هذه القوات^(٩)، وفي معرض الحديث عن الأنهيار الأمني، يرى مايكل نايتس أن الأسباب الجذرية لانهيار قوات الأمن العراقية في الموصل والرمادي، تعود إلى أبعد من العام ٢٠١٤م، على رأسها حل الجيش العراقي يكمن السبب الأول بالانهيار، بقيام الولايات المتحدة الأمريكية بحل القطاع الأمني برمته بعد احتلال العراق في العام ٢٠٠٣م، ولأسباب تتعلق بالوقت والمال، لم تعر أهمية لوضع وحدات ومؤسسات جديدة، والأشراف الكامل على القوات العراقية، علاوة على ذلك، إن الوحدات الأمنية التي تشكلت لم ترغب الولايات المتحدة ببنائها وفق المعايير الأمريكية، من حيث المدفعية والقوة الجوية والخدمات اللوجستية والخدمات الطبية، كما أنها لم تدرب القوات العراقية تدريباً جيداً، وهي مسؤولة عن هذا الانهيار الكارثي، كما ان فراغ القيادة أحد أخطر المشكلات التي عانت منها القوات العراقية بعد الاحتلال الأمريكي، هي المشكلات التي تتعلق بالقيادة، ولم يبذل الأمريكيون جهوداً لحل هذه المشكلة الخطيرة، وكثيراً ما تم اختيار قادة القوات العراقية صغاراً وكباراً وفق عوامل توجهات طائفية وغير ذلك^(١٠).

المبحث الثاني: الحشد الشعبي في ميزان القرآن الكريم.

على الرغم من أن الحشد الشعبي لم يُذكر بالاسم في القرآن الكريم، الا اننا يمكن ان نتناول الجوانب المرتبطة بمفاهيمه وقيمه من خلال المبادئ القرآنية التي تحت على الدفاع عن الوطن، مكافحة الظلم، حماية المسلمين، والسعي في سبيل الله.

أولاً: الحشد الشعبي في النص القرآني.

١. القتال في سبيل الله: يشير القرآن الكريم إلى أهمية الجهاد في سبيل الله كوسيلة للدفاع عن الدين والأرض. الحشد الشعبي، كقوة للدفاع عن العراق من الهجمات الإرهابية، يمكن أن يُفهم ضمن هذه السياقات القرآنية التي تشدد على الدفاع عن الحق والأمة الإسلامية، وكما جاء في قوله تعالى "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ"^(١١). هذه الآية تدعو المسلمين إلى القتال دفاعاً عن النفس والمجتمع في مواجهة العدوان، وهي جزء من السياق الذي قد يُفهم منه دعم الحشد الشعبي في مواجهة الهجمات على العراق.

٢. الدفاع عن المسلمين: قرآنياً، الجهاد يُعتبر أداة دفاعية ضد الظلم، وقد ورد في قوله تعالى: "وَإِنْ اسْتَأْذَنُوا بِكُمْ فَتَعَاوُوا إِنَّ فَاغَتْهُمْ إِلَّا الْجَحْدَ لِيَحْفُوا حَقَّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُمْ"^(١٢) وهذا يرمز إلى تقديم الدعم

للضعفاء والمستضعفين، وهو ما يفسر دعوة الحشد الشعبي لحماية المدنيين العراقيين الذين كانوا يتعرضون لهجوم من قبل تنظيم داعش.

٣. **عدم التعدي :** في القرآن الكريم، هناك تأكيد على أهمية الالتزام بالعدالة وعدم التعدي في أي حرب. فقد قال الله تعالى: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ"^(١٣)، وهذه الآية تشير إلى ضرورة الحفاظ على الحدود الأخلاقية في القتال، وهي مبادئ يتبناها الحشد الشعبي في تعامله مع قوى الإرهاب.

٤. **القوة في الجماعة:** القرآن يشير إلى أهمية الوحدة والاتحاد في مواجهة الأعداء، حيث قال تعالى: "وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"^(١٤) الحشد الشعبي كتحالف لفصائل متعددة من الطوائف المختلفة في العراق، يتجسد هذا المعنى في الوحدة والتعاون ضد الأعداء المشتركين.

ثانيًا: القيم القرآنية التي يلتزم بها الحشد الشعبي.

١. **الرحمة والمغفرة:** يُشدد في القرآن الكريم على ضرورة إظهار الرحمة والمغفرة حتى في أوقات الحرب. قال تعالى: "وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ"^(١٥) بينما الجهاد مشروع، إلا أن التعامل مع الأسرى أو العدو يجب أن يتم بحذر ورحابة صدر. هذه القيم تجسد ما يُفترض أن يلتزم به الحشد الشعبي في تعاملاته مع الأسرى والمعتقلين.

٢. **التساوي بين اطياف الوطن:** من المبادئ الأساسية التي يُشدد عليها في القرآن الكريم العدالة بين الناس، بغض النظر عن هويتهم. هذه المبادئ يمكن تطبيقها على مختلف فصائل الحشد الشعبي التي تضم مقاتلين من طوائف وأديان مختلفة، حيث يتم تعزيز قيم العدالة والمساواة في التعامل بين أفراد المجتمع العراقي.

٣. **الجهاد في سبيل الوطن:** في القرآن الكريم، يُعتبر الدفاع عن الوطن والمجتمع من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار أمرًا مشروعًا. مثلما ورد في قوله تعالى: "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَجَعَلْنَا لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَجَعَلْنَا لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا"^(١٦) هذا يمكن أن ينطبق على الحشد الشعبي الذي دافع عن المدنيين في العراق من سيطرة جماعة إرهابية.

ثالثًا: الحشد الشعبي والنصوص القرآنية المرتبطة بالجماعة.

في الآية الكريمة: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ"^(١٧)، هناك دعوة من القرآن الكريم لتشكيل مجموعات متخصصة لتنفيذ المهام الجهادية المختلفة. يمكن اعتبار الحشد الشعبي مثالاً حيًا لهذا النوع من التنظيم الجماعي المتعدد التخصصات.

الحشد الشعبي، كما يمكن أن يفهم من خلال القرآن الكريم، يُعتبر جماعة تسعى للولاء لله ورسوله من خلال النصر في الحق. هذا يتماشى مع قيم الإيمان والولاء في القرآن.

وعلى الرغم من أن الحشد الشعبي لم يُذكر مباشرة في القرآن الكريم، فإن المبادئ والقيم القرآنية التي تحت على الجهاد في سبيل الله، الدفاع عن الدين، ومنع الظلم، تتلاءم مع أهداف وأفعال الحشد الشعبي في العراق. الجهاد الذي تدعو إليه آيات القرآن الكريم يرتبط بحماية الأمة والحرص على الدفاع عن الحق في مواجهة الأعداء، وهي الأهداف التي يسعى الحشد الشعبي لتحقيقها من خلال مقاومته للمجموعات الإرهابية.

المبحث الثالث: الارهاب الفكري ودور الحشد الشعبي في التصدي له.

أولاً: تعريف الإرهاب الفكري.

الإرهاب الفكري هو استخدام الفكر والمفاهيم السلبية والمتطرفة لنشر الكراهية والتعصب بين الأفراد والمجتمعات. يتم استخدام وسائل الإعلام الحديثة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر هذه الأفكار بشكل واسع، مما يعزز من تأثيرها في المجتمعات. يمكن أن يتمثل في نشر أفكار متطرفة تدعو إلى العنف أو العنصرية أو التقسيم الاجتماعي بين فئات المجتمع^(١٨).

ثانياً: أشكال الإرهاب الفكري.

١. **التطرف الديني:** تسعى بعض الجماعات إلى فرض تفسير معين للدين من خلال نشر أفكار متطرفة تؤدي إلى العنف والقتل باسم الدين، حيث يتم استخدام الدين كوسيلة لنشر أفكار متطرفة تحرض على العنف والتمييز الديني. يتم ذلك عبر تفسير مشوه للنصوص الدينية بهدف تشويه صورة الآخر أو تكفيره^(١٩).

٢. **التطرف السياسي:** بعض الأحزاب أو الجماعات السياسية تستخدم الفكر المتطرف لتحقيق أهداف سياسية تضر بالمجتمعات، حيث يتم نشر أفكار سياسية متطرفة تؤدي إلى فرض أجندات معينة على المجتمع أو تدمير المؤسسات السياسية القائمة، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

٣. **الإرهاب الثقافي:** من خلال محاربة ثقافات أو أفكار معينة وتفضيل ثقافة واحدة فقط، مما يؤدي إلى صراع بين الثقافات، من خلال نشر أفكار متطرفة تدعو إلى التمييز بين الطبقات الاجتماعية أو فئات المجتمع المختلفة، مثل العنصرية أو التمييز ضد الأقليات.

٤. **الإرهاب الإلكتروني:** استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة والتهديدات، سواء كان عبر مواقع إلكترونية، منتديات، أو شبكات اجتماعية، مما يزيد من سرعة انتشار الأفكار الهدامة^(٢٠).

ثالثاً: دور الحشد الشعبي في التصدي للإرهاب الفكري.

الحشد الشعبي هو قوة عسكرية عراقية تأسست في عام ٢٠١٤ لمكافحة الجماعات الإرهابية، خاصة تنظيم داعش. لكن دور الحشد الشعبي لا يقتصر على المجال العسكري فقط، بل يمتد أيضاً إلى مواجهة الإرهاب الفكري من خلال مجموعة من الأنشطة:

١. العمل على نشر الفكر الوطني المعتدل:

الحشد الشعبي يشارك في نشر الوعي الوطني بين الشباب العراقي، ويحارب الفكر المتطرف الذي يسعى البعض لنشره بين فئات المجتمع^(٢١).

تنظيم حملات توعية داخل المجتمعات المحلية للحد من تأثير الفكر المتطرف.

٢. القيام بمشروعات ثقافية وتربوية:

الحشد الشعبي يساهم في برامج تدريبية وتنقيفية تهدف إلى محاربة التطرف الفكري.

دعم المشاريع التي تركز على بناء العقلية النقدية والابتعاد عن الأفكار العنيفة^(٢٢).

٣. التعاون مع المؤسسات الدينية والبحثية:

التعاون مع رجال الدين والمتقنين في نشر قيم الاعتدال والمحبة والعدالة.

دعم البحوث العلمية والفكرية التي تساهم في التصدي للإرهاب الفكري.

٤. الحضور في معركة الوعي:

يشارك الحشد الشعبي في تعزيز الوعي بين أفراد المجتمع من خلال لقاءات وندوات تنظمها قيادات الحشد في المناطق المحررة.

توعية المجتمع بخطورة الفكر المتطرف والتشجيع على الحوار السلمي بين فئات المجتمع المختلفة^(٢٣).

رابعاً: كيف تتم الوقاية من الإرهاب الفكري؟

١. التعليم والتوعية الفكرية:

أحد أهم طرق الوقاية من الإرهاب الفكري هي تعزيز التعليم التوعوي منذ مراحل التعليم الأولى. يجب أن يتضمن التعليم برامج تربوية تهدف إلى:

- تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الأفراد من مختلف الأديان، الأعراق، والثقافات.

- تعليم الشباب التفكير النقدي، وتطوير مهارات التحليل العقلاني للأفكار والمعلومات.

– تنمية الوعي الثقافي والديني الصحيح، بما يتناسب مع روح العصر، وذلك للتمييز بين المفاهيم الدينية الحقيقية والتفسيرات المتطرفة التي قد تكون مغلوطة^(٢٤).

٢. دور المؤسسات الدينية:

. تلعب المؤسسات الدينية دورًا محوريًا في الوقاية من الإرهاب الفكري، من خلال:

. نشر الفكر الديني المعتدل والذي يدعو إلى السلام والرحمة، ويؤكد على أهمية التعايش السلمي مع الآخرين.

. إصدار فتاوى وتصريحات دينية ترفض التطرف والعنف باسم الدين، وتشرح مفاهيم التسامح والعدالة في الأديان.

. تكثيف الخطاب الديني المعتدل من خلال خطب الجمعة والمحاضرات الدينية التي تهدف إلى تعليم الأفراد كيفية التفكير بشكل معتدل بعيدًا عن الأفكار المتطرفة

٣. استخدام وسائل الإعلام بفاعلية:

وسائل الإعلام يمكن أن تكون أداة قوية في مكافحة الإرهاب الفكري من خلال:

. نشر برامج إعلامية تنبذ العنف والتطرف، وتعزز من قيم التعددية والاختلاف.

. التصدي للخطاب المتطرف والمضلل عبر الإنترنت من خلال نشر محتوى مضاد يعزز من الفكر المعتدل ويرد على الأكاذيب والادعاءات.

. تشجيع التفكير النقدي عند استهلاك الأخبار والمحتوى الإعلامي، لتجنب الوقوع في فخ الأفكار المتطرفة.

٤. مكافحة الإرهاب الفكري عبر الإنترنت:

الإنترنت يشكل بيئة خصبة لنشر الإرهاب الفكري، ولذلك يجب:

– مراقبة ومتابعة المحتوى الذي ينشر على الإنترنت، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، من خلال التعاون بين الحكومات والشركات التقنية.

– تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي للكشف عن المحتوى المتطرف والمضلل، وتحقيق الردع الفعال في حال نشر هذه الأفكار.

. تشجيع المنصات الرقمية على خلق بيئات آمنة تتسم بالرقابة الذاتية والمحتوى الإيجابي^(٢٥).

٥. التعاون الدولي:

الإرهاب الفكري لا يعرف الحدود، ولذلك يجب أن يكون هناك تعاون دولي في:

. تبادل الخبرات بين الدول لمكافحة الفكر المتطرف عبر برامج تعليمية وفكرية مشتركة.

— دعم السياسات الدولية التي تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان، الحرية الدينية، وحقوق التعبير، بينما تحارب الفكر المتطرف والتمييز^(٢٦).

٦. دعم المجتمع المدني:

المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني يلعبون دورًا هامًا في:

— تنفيذ برامج توعوية للمجتمعات المحلية، لتعليم الأفراد كيفية التعرف على الفكر المتطرف وكيفية التصدي له.

— دعم المشاريع الثقافية والفنية التي تعزز من التسامح، الاحترام المتبادل، والتفاهم بين الثقافات.

— تقديم منصات حوارية تتيح للناس التحدث عن أفكارهم ومعتقداتهم بحرية دون الانزلاق إلى التطرف^(٢٧).

خامساً: معالجة الأفكار الإرهابية المتفشية في المجتمع.

تصدى الحشد الشعبي للأفكار الإرهابية من خلال مجموعة من الجهود والإجراءات التي تستهدف محاربة الفكر المتطرف والتوعية ضد التنظيمات الإرهابية التي تستخدم الفكر كوسيلة للهيمنة والتأثير على الناس. وهنا بعض الطرق التي استخدمها الحشد الشعبي في هذا المجال:

١. العمل على تعزيز الثقافة الوطنية والمجتمعية:

نشر ثقافة الاعتدال والتسامح: الحشد الشعبي ساهم في نشر ثقافة الاعتدال والتعايش السلمي بين مختلف الطوائف والمكونات في العراق. من خلال التركيز على المبادئ الوطنية المشتركة وترويج فكرة وحدة الشعب العراقي بعيداً عن التعصب الديني أو الطائفي.

الأنشطة الثقافية والتوعوية: نظم الحشد الشعبي العديد من الفعاليات الثقافية، مثل الندوات والمحاضرات والورش التدريبية، التي تسلط الضوء على مخاطر التطرف الفكري والإرهاب. هذه الأنشطة كانت تستهدف الشباب بشكل خاص لتوعيتهم بخطورة الأفكار المتطرفة وكيفية التفريق بينها وبين الدين الصحيح أو المعتقدات المعتدلة.

٢. مكافحة الفكر التكفيري:

التصدي للأيديولوجيات التكفيرية: الحشد الشعبي لعب دورًا في التصدي للأيديولوجيات التي تروج لها الجماعات الإرهابية مثل "داعش"، والتي كانت تعتمد على تكفير الآخرين ودعوتهم إلى العنف. من خلال العمل مع علماء الدين والمثقفين، سعى الحشد إلى نشر التفسير الصحيح للأديان والمعتقدات، مؤكداً على قيم التسامح والاحترام. الندوات الدينية والفكرية: قام الحشد الشعبي بتنظيم لقاءات وندوات بالتعاون مع العلماء والمرجعيات الدينية للتصدي لأفكار التكفير والتحريض على العنف، حيث تم التأكيد على أن هذه الأفكار لا تمثل الدين الحقيقي وأنها تشوه صورة الأديان السماوية^(٢٨).

٣. دعم التعليم والتثقيف:

برامج التعليم والتدريب: الحشد الشعبي سعى إلى دعم برامج تعليمية وتدريبية في المناطق المحررة من سيطرة التنظيمات الإرهابية، من خلال إعادة تأهيل المدارس وتوفير فرص التعليم للشباب، حيث كان لهذا دور في رفع مستوى الوعي الفكري ضد تأثير الفكر المتطرف.

دورات توعية للمجتمعات المحلية: الحشد الشعبي نظم دورات تدريبية توعوية للشباب في المناطق التي تعرضت لهجمات إرهابية، لتعريفهم بمخاطر الانضمام للجماعات المتطرفة والسبل التي يستخدمها الإرهابيون لاستقطابهم.

٤. تعزيز الوحدة الوطنية:

إبراز الوحدة بين مكونات المجتمع: الحشد الشعبي كان له دور بارز في تعزيز الوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف والمكونات في العراق، حيث عمل على دمج الفئات المختلفة في صف واحد لمواجهة الإرهاب. هذه الوحدة ساعدت في تقويض محاولات الإرهابيين لزرع الفتنة بين الطوائف المختلفة.

مشاركة أبناء جميع المكونات في الحشد: الحشد الشعبي شمل جميع المكونات العراقية، بما في ذلك العرب الشيعة والسنة، الأكراد، والتركمان، ما ساعد في خلق بيئة تآزرية ضد محاولات الجماعات الإرهابية لتقسيم المجتمع^(٢٩).

٥. العمل مع المؤسسات الدينية:

التعاون مع العلماء ورجال الدين: الحشد الشعبي عمل عن كثب مع المؤسسات الدينية في العراق لتعزيز الفهم الصحيح للدين وتعريف الناس بخطورة استخدام الدين في نشر العنف والكراهية. تم تنظيم لقاءات مع رجال الدين لإصدار فتاوى تدين الفكر المتطرف.

التأكيد على الفهم المعتدل: تعاون الحشد مع علماء الدين لشرح كيف أن الفكر المتطرف يضر بالمجتمعات ويخالف المبادئ الدينية الحقيقية التي تدعو للسلام والمحبة^(٣٠).

٦. مكافحة الفكر عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي:

استخدام الإعلام لنبذ الفكر المتطرف: الحشد الشعبي استخدم وسائل الإعلام للتصدي للأفكار الإرهابية من خلال نشر البرامج التوعوية والأخبار التي تروج للسلام والاستقرار. كما عمل على نشر قصص عن ضحايا الإرهاب وآثار الفكر المتطرف^(٣١).

٧. دعم المصالحة المجتمعية:

مساعدة في إعادة بناء المجتمعات المتضررة: الحشد الشعبي شارك في مشاريع إعادة بناء المجتمعات المحررة من قبضة الجماعات الإرهابية، مما ساعد في تعزيز الاستقرار المجتمعي. من خلال دعم إعادة بناء المنازل والمؤسسات التعليمية، ساهم الحشد في تحسين الظروف المعيشية وتعزيز قدرة المجتمعات على العودة إلى حياتهم الطبيعية بعيدًا عن التأثيرات الإرهابية.

مبادرات المصالحة بين الطوائف: الحشد الشعبي قام بتنظيم مبادرات للصالح بين المجتمعات المختلفة في المناطق التي تأثرت بالصراعات الطائفية والتطرف، مما ساعد في الحد من آثار الفكر المتطرف على المجتمع.

٨. التعاون مع الجهات الحكومية:

التنسيق مع الحكومة العراقية: الحشد الشعبي عمل بشكل وثيق مع الحكومة العراقية لمحاربة التطرف الفكري من خلال تعزيز الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، وتنسيق الجهود لمواجهة الجماعات الإرهابية على مستوى الأيديولوجيا والميدان^(٣٢).

المبحث الرابع: دور الحشد الشعبي في التصدي للإرهاب العسكري.

أولاً: التصدي لهجوم داعش على العراق.

بعد أن سيطر تنظيم "داعش" على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية في ٢٠١٤، بما في ذلك مدن مثل الموصل، تكبدت القوات الأمنية العراقية خسائر فادحة. وفي هذا السياق، كان الحشد الشعبي هو الرد الفعال لمواجهة هذا الهجوم.

الحشد الشعبي شغل دورًا رئيسيًا في معركة تحرير الأرض العراقية من داعش، حيث انخرطت قوات الحشد في معارك كبيرة ضد التنظيم الإرهابي في مناطق مثل تكريت، والأنبار، وصلاح الدين، والمناطق الغربية والشمالية من العراق.

على سبيل المثال، لعب الحشد الشعبي دوراً محورياً في تحرير مدينة تكريت في ٢٠١٥، والتي كانت إحدى أولى المدن التي احتلها داعش، كما شارك في تحرير الموصل عام ٢٠١٧ (٣٣).

ثانياً : القتال على عدة جبهات.

الحشد الشعبي لم يقتصر دوره على جبهة واحدة، بل كان حاضراً في عدة مناطق جغرافية موزعة على أرض العراق، حيث استطاع الحشد مواجهة الهجمات الإرهابية والتصدي للجماعات المسلحة، سواء في المناطق ذات الأغلبية الشيعية أو السنية أو الكردية.

أظهر الحشد قدرة على العمل مع القوات الأمنية العراقية، مثل الجيش والشرطة الاتحادية، في التنسيق مع العمليات العسكرية، مما ساعد في تحقيق الانتصارات ضد داعش (٣٤).

ثالثاً : المشاركة في معركة تحرير الموصل.

معركة تحرير الموصل (٢٠١٦-٢٠١٧) كانت أحد أبرز الانتصارات في الحرب ضد داعش. حيث لعب الحشد الشعبي دوراً رئيسياً في محاصرة المدينة، ومن ثم تحرير أجزاء كبيرة منها بالتعاون مع القوات العراقية.

الحشد الشعبي شارك في تأمين المناطق المحيطة بالمدينة، خاصة في الجانب الأيسر من الموصل، التي كانت تهيمن عليها داعش (٣٥).

رابعاً : دور الحشد في تحرير الأراضي العراقية وتطهيرها.

بعد تحرير المدن الرئيسية، قام الحشد الشعبي بالتعاون مع القوات الأمنية الأخرى بتطهير الأراضي من خلايا نائمة لتنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى.

تم استهداف معازل تنظيم داعش في المناطق الريفية والنائية التي كانت لا تزال تشكل تهديداً للأمن المحلي.

خامساً : إعادة بناء المناطق المحررة.

بعد تحرير المناطق من داعش، كانت هناك حاجة كبيرة لإعادة بناء البنية التحتية للمناطق المتضررة. شارك الحشد الشعبي في جهود إعادة البناء، بما في ذلك ترميم المنشآت العامة، وتقديم الدعم للنازحين، وتأمين الأماكن الحيوية.

كما قام الحشد الشعبي بتوفير الخدمات الإنسانية والطبية للسكان المتضررين من الحرب، بما في ذلك توزيع المواد الغذائية والمساعدات.

سادساً : العمليات الأمنية المستمرة.

حتى بعد القضاء على "داعش" كقوة احتلال رئيسية في العراق، استمر الحشد الشعبي في تأمين المناطق التي كانت قد تأثرت بالهجمات الإرهابية، وكان لهم دور في مكافحة الخلايا النائمة لتنظيم "داعش" في بعض المناطق.

سابعاً : التنسيق مع التحالف الدولي.

في بعض الأحيان، كان هناك تنسيق بين الحشد الشعبي والتحالف الدولي ضد داعش، الذي كان يشمل قوات من الولايات المتحدة ودول أخرى. حيث تم تبادل المعلومات الاستخباراتية وتنفيذ عمليات مشتركة لمكافحة الإرهاب.

ثامناً : التصدي للتهديدات الأمنية المستمرة:

بعد هزيمة داعش العسكرية في العراق، واصل الحشد الشعبي التصدي لأية تهديدات أمنية من جماعات مسلحة أخرى، حيث كانت هناك بعض الجماعات التي تحاول تقويض الأمن في المناطق الجنوبية والشمالية من العراق.^(٣٦)

الخاتمة

مما لا شكَّ فيه إنّ الغاية التي يتوخاها الباحث من بحثه تقف في نهاية مطافها على جملة من النتائج ، التي حاول من خلال فرضيته التي افترضها في الدراسة، وهنا نقف عند نهاية بحثنا الموسوم بـ (الحشد الشعبي في الميزان القرآني: دراسة تحليلية لدوره في مواجهة الارهاب الفكري والعسكري) على جملة من النتائج التي نرى أنها نتاج ما جاد بها بحثنا وهي على النحو الآتي:

١- لعب الحشد الشعبي في العراق كظاهرة فريدة جمعت بين البعد الأمني والاجتماعي والديني.

٢- عمل الحشد الشعبي بالمبادئ القرآنية التي تحث على الدفاع عن الوطن، مكافحة الظلم، حماية المسلمين، والسعي في سبيل الله.

- ٣- أن الحشد الشعبي لم يكن مجرد قوة عسكرية طارئة لمواجهة تهديد داعش، بل تحول إلى مؤسسة وطنية ذات أبعاد متعددة.
- ٤- من الناحية العسكرية نجح الحشد في تحقيق إنجازات استراتيجية تمثلت في تحرير المدن العراقية واستعادة الأراضي المحتلة، مستفيداً من الشرعية الدينية التي اكتسبها عبر فتوى الجهاد الكفائي.
- ٥- يعد الحشد الشعبي من الركائز الأساسية التي ساهمت بشكل كبير في مواجهة الإرهاب الفكري والعسكري في العراق ، فعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهها العراق، سواء على صعيد الفكر المتطرف أو التهديدات العسكرية، كان الحشد الشعبي أحد العوامل الرئيسة في التصدي لهذه الأخطار.
- ٦- لعب الحشد الشعبي دوراً محورياً في هزيمة تنظيم داعش من خلال مساهماتهم العسكرية الفعالة وتعاونهم مع القوات الأمنية العراقية لاستعادة الأمن والاستقرار.
- ٧- أن الحشد الشعبي لم يقتصر دوره على الجانب العسكري فقط، بل امتد ليشمل حرباً فكرية ضد الإرهاب الفكري عبر برامج توعوية ومشاريع ثقافية تهدف إلى تعزيز الفكر المعتدل والمتحضر.
- ٨- لقد أظهر الحشد الشعبي أن دوره لا يقتصر فقط على التصدي للإرهاب العسكري، بل يتعدى ذلك إلى العمل الفكري والثقافي لمحاربة التطرف وتعزيز قيم التسامح والاعتدال، مما يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والسلم الأهلي في العراق.
- ٩- قدم الحشد الشعبي نموذجاً عملياً لكيفية مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة.

في ختام بحثنا هذا فأن هذا ما جادت به اقلامنا فأن احسنا فمن عند الله ، وأن اسأنا فمن عند انفسنا والحمد لله اولا وآخرا.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١. احمد حسين يعقوب، مساحة للحوار من اجل الوفاق ومعرفة الحقيقة، مركز الابحاث العقائدية، د ط، بيروت، د ت.
٢. تبارك راضي غالب، دور قوات الحشد الشعبي في حفظ السلام في مناطق ما بعد النزاع (دراسة حالة نينوى) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٢٢.
٣. حيدر سعيد وآخرون، تنظيم الدولة المكنى داعش التشكل والخطاب والممارسة / الجزء الثاني.

٤. خالد عبد الرحمن القرشي، الارهاب الفكري والوقاية منه، المؤتمر العلمي لموقف الاسلام من الارهاب، الرياض ، ٢٠٠٤.
٥. خمائل شاكر الجمالي، الثورة الحسينية- اثرها الفكري والعقائدي في جهاد الحشد الشعبي، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، المؤتمر العلمي الاول للحشد الشعبي بعنوان الجهاد الكفائي في الحرم الحسيني ليومي ٢٣ / ٢٤ / ١٢ / ١٠١٥
٦. زينب شعيب الحشد الشعبي - الإستراتيجية الأمريكية والحشد الشعبي في العراق، الطبعة الأولى، دار الحلاج، بغداد، ٢٠١٩ .
٧. سارة عبد جاسم، الحشد الشعبي واستراتيجية مكافحة الارهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤، رسالة ماجستير، جامعة النهرين للعلوم السياسية، ٢٠٢٠.
٨. سامي كيطان شذر الغراوي، كيان داعش وتصدي الحشد الشعبي له (دراسة تأريخيه تحليلية)، مركز العراق للدراسات الطبعة الأولى بغداد، ٢٠١٩.
٩. عباس فاضل محمد البياتي، قرارات مجلس الامن الدولي بين القتال ضد الارهاب وحقوق الانسان، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد خاص، جامعة ديالى، كلية القانون.
١٠. علي فارس حميد، الحشد الشعبي وادارة الامن الوطني، دراسة في الدور و المقارنات الامنية، بغداد.
١١. علياء محمد حسين الزبيدي ورجاء زامل الموسوي، فتوى المرجعية الدينية واثرها على مدار الحركة الوطنية في العراق، النجف الاشرف، ٢٠٢٠.
١٢. عماد علو الربيعي، دور المرجعية الدينية العليا في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي/ قراءة عسكرية، مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الاول، تنظيم العتبة العباسية، بغداد.
١٣. مايكل نايتس، مستقبل قوات الأمن العراقية، ترجمة مركز البيان للدراسات والتخطيط، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، آذار / مارس، ٢٠١٦، ص ١٨ - ٢٠.
١٤. مجموعة من الباحثين، الحشد الشعبي - الرهان الاخير، بغداد، ٢٠١٦، ص ٣٢.
١٥. محمد الباشا، المعجم الكافي، المطبوعات للنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٧.
١٦. محمد مهدي شمس الدين، التعددية والحرية في الاسلام، ط٢، د ت.
١٧. مديرية اعلام هيئة الحشد الشعبي، الايجاز الميداني للحشد الشعبي.
١٨. مصدق عادل التنظيم الدستوري والقانوني للحشد الشعبي والتشكيلات المسلحة في العراق، الطبعة الأولى مركز العراق للدراسات بغداد ٢٠٢٠.
١٩. مصدق عادل، الحشد الشعبي التشكيلات المسلحة في العراق (دراسة في التأهيل الدولي والدستوري والتشريعات الوطنية المقارنة) الطبعة الأولى، بيروت ، ٢٠١٧.
٢٠. المضرري محمد الغالي، التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتغامنغست الجزائر، العدد ١٢، مايو ٢٠١٧.

٢١. منصور مصطفى أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبة تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٥٨، بلا مكان، سبتمبر ٢٠١٤.
٢٢. موقع السيد السيستاني على الرابط التالي: <https://www.sistani.org/arabic/archive>
٢٣. نهاده فاروق عباس، دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الارهاب، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم العربية، الرياض، العدد ٣٠، ج ٢.
٢٤. هويدا الدر، دراسة بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الامن الفكري اليات الممارسات والتحديات، مجلة بحوث الاتصال الرقمي.
٢٥. ياسر عبد الحسين، الحروب الجديدة، خمسون ملاحظة في الحرب على داعش، مجلة اغتراب، عدد ٣، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد، ٢٠١٧.

هوامش البحث

- (١) منصور مصطفى أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبة تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٥٨، بلا مكان، سبتمبر ٢٠١٤، ص ٩١.
- (٢) المضرري محمد الغالي، التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتغامغست الجزائر، العدد ١٢، مايو ٢٠١٧، ص ٩٨.
- (٣) مصدق عادل، الحشد الشعبي التشكيلات المسلحة في العراق (دراسة في التأهيل الدولي والدستوري والتشريعات الوطنية المقارنة) الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٧، ص ٢٠.
- (٤) زينب شعيب الحشد الشعبي - الإستراتيجية الأمريكية والحشد الشعبي في العراق، الطبعة الأولى، دار الحلاج، بغداد، ٢٠١٩، ص ٤٢ - ٤٧.
- (٥) حيدر سعيد وآخرون، تنظيم الدولة المكنى داعش التشكل والخطاب والممارسة / الجزء الثاني، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦.
- (٦) موقع السيد السيستاني على الرابط التالي: <https://www.sistani.org/arabic/archive>
- (٧) مصدق عادل التنظيم الدستوري والقانوني للحشد الشعبي والتشكيلات المسلحة في العراق، الطبعة الأولى مركز العراق للدراسات بغداد ٢٠٢٠، ص ٤٨.
- (٨) سامي كيطان شذر الغراوي، كيان داعش وتصدي الحشد الشعبي له (دراسة تاريخيه تحليلية)، مركز العراق للدراسات الطبعة الأولى بغداد، ٢٠١٩، ص ١١٦.
- (٩) مصدق عادل، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦.
- (١٠) مايكل نايتس، مستقبل قوات الأمن العراقية، ترجمة مركز البيان للدراسات والتخطيط، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، آذار / مارس، ٢٠١٦، ص ٢٠-١٨.
- (١١) سورة البقرة، آية ١٩٠.
- (١٢) سورة النساء، آية ٩٥.
- (١٣) سورة البقرة، آية ١٩٠.
- (١٤) سورة ال عمران، آية ١٠٣.
- (١٥) سورة النحل، ١٢٦.
- (١٦) سورة النساء، آية ٧٥.
- (١٧) سورة التوبة، ١٢٢.
- (١٨) محمد الباشا، المعجم الكافي، المطبوعات للنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٧.
- (١٩) احمد حسين يعقوب، مساحة للحوار من اجل الوفاق ومعرفة الحقيقة، مركز الابحاث العقائدية، د ط، بيروت، د ت، ٢٣٩.
- (٢٠) محمد مهدي شمس الدين، التعددية والحرية في الاسلام، ط٢، د ت، ص ١٢٤.

- (٢١) علياء محمد حسين الزبيدي ورجاء زامل الموسوي، فتوى المرجعية الدينية وأثرها على مدار الحركة الوطنية في العراق، النجف الأشرف، ٢٠٢٠، ص ١٨٩-١٩٠.
- (٢٢) مجموعة من الباحثين، الحشد الشعبي - الرهان الأخير، بغداد، ٢٠١٦، ص ٣٢.
- (٢٣) خمائل شاكر الجمالي، الثورة الحسينية- أثرها الفكري والعقائدي في جهاد الحشد الشعبي، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، المؤتمر العلمي الاول للحشد الشعبي بعنوان الجهاد الكفائي في الحرم الحسيني ليومي ٢٣-٢٤ / ١٢ / ١٠١٥
- (٢٤) خالد عبد الرحمن القريشي، الارهاب الفكري والوقاية منه، المؤتمر العلمي لموقف الاسلام من الارهاب، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٠٧.
- (٢٥) مجموعة باحثين، الحشد الشعبي، المصدر السابق، ص ٣٦.
- (٢٦) عباس فاضل محمد البياتي، قرارات مجلس الامن الدولي بين القتال ضد الارهاب وحقوق الانسان، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد خاص، جامعة ديالى، كلية القانون.
- (٢٧) نهاد فاروق عباس، دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الارهاب، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف للعلوم العربية، الرياض، العدد ٣٠، ج ٢، ص ٢٢٨.
- (٢٨) عماد علو الربيعي، دور المرجعية الدينية العليا في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي/ قراءة عسكرية، مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي الاول، تنظيم العتبة العباسية، بغداد، ٢٠١٦.
- (٢٩) تبارك راضي غالب، دور قوات الحشد الشعبي في حفظ السلام في مناطق ما بعد النزاع (دراسة حالة نينوى) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٢٢، ص ١٢٦.
- (٣٠) عماد علو الربيعي، المصدر السابق.
- (٣١) هويدا الدر، دراسة بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الامن الفكري اليات الممارسات والتحديات، مجلة بحوث الاتصال الرقمي.
- (٣٢) تبارك راضي غالب، المصدر السابق، ص ١٥٥.
- (٣٣) علي فارس حميد، الحشد الشعبي وادارة الامن الوطني، دراسة في الدور و المقارنات الامنية، بغداد، ص ٣٠٠.
- (٣٤) مديرية اعلام هيئة الحشد الشعبي، الايجاز الميداني للحشد الشعبي، ص ١-٢.
- (٣٥) ياسر عبد الحسين، الحروب الجديدة، خمسون ملاحظة في الحرب على داعش، مجلة اغتراب، عدد ٣، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد، ٢٠١٧، ص ١١.
- (٣٦) سارة عبد جاسم، الحشد الشعبي واستراتيجية مكافحة الارهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤، رسالة ماجستير، جامعة النهرين للعلوم السياسية، ٢٠٢٠، ص ١٧٠.